Ruaa Ali RAJAB ¹

**INCLUSION OF ELECTRONIC COMPUTING IN THE
GRADUATE COURSE OF THE AL HADEETH SECTION OF
THE GRADUATE COURSE (THE CUSTODIAN OF THE TWO
HOLY MOSQUES KING ABDULAZIZ PROGRAM AS A
MODEL)**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.5-3.35>

Research Article

Received:

13/04/2021

Accepted:

02/05/2021

Published:

01/06/2021

This article has been
scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

Research problem: developing graduate courses through computing for forensic sciences and hadith sciences in particular

Research objectives: The current ability to teach his speech with the tremendous development taking place in the current technology

The importance of research: the characteristics of the most important modern graduation programs

Research plan: The research was divided into research:

The first topic: the importance of computer graduation, and it has two requirements:

The first requirement: Defining graduation in language and idiomatically, and mentioning methods of graduation.

The second requirement: to replace computer programs within course curricula

The second topic: a brief descriptive study of the program of the Custodian of the Two Holy Mosques, which includes two requirements

The first requirement: introducing the program

The second requirement: the most important features of the graduation program.

Key words: Electronic Computing, The Custodian Of The Two Holy Mosques King Abdulaziz Program.

¹ Dr. , The Iraqi University, Iraq, ruaalahomi@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0003-2831-9630>

إدراج الحوسبة الخاصة بالعلوم الشرعية ضمن مناهج الدراسات الإسلامية برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز أنموذجا

رؤى علي رجب²

الملخص

إن العلوم الشرعية تنقسم إلى علوم الآلة وهي التي تعين على دراسة علوم الغاية وفهمها، وإلى علوم الغاية والتي يُتَوَصَّلُ من خلالها إلى فهم مقاصد الشريعة والعمل وفق مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. وعلم علل الحديث هو من علوم الآلة ولا يمكن الوصول لعلّة الحديث دون تخريج الحديث وجمع طرقه، روى السخاوي عن الخطيب قوله: قَلَمًا يَتَمَهَّرُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ عَلَى غَوَامِضِهِ، وَيَسْتَبِينُ الْخَفِيَّ مِنْ فَوَائِدِهِ إِلَّا مَنْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَهُ، وَأَلْفَ شَتْتَهُ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَاشْتَغَلَ بِتَصْنِيفِ أَبْوَابِهِ وَتَرْتِيبِ أَصْنَافِهِ ; فَإِنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِمَّا يُقَوِّي النَّفْسَ، وَيُثَبِّتُ الْحِفْظَ، وَيُذَكِّي الْقَلْبَ، وَيُسْحِدُ الطَّبْعَ، وَيُنَسِّطُ اللِّسَانَ، وَيُجِيدُ الْبَيَانَ، وَيَكْشِفُ الْمُشْتَبِهَ، وَيُوضِّحُ الْمُلْتَبِسَ، وَيَكْسِبُ أَيْضًا جَمِيلَ الدُّكْرِ، وَتَخْلِيْدَهُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ

الكلمات المفتاحية: الحوسبة، برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز، العلوم الشرعية.

المقدمة:

مشكلة البحث: تطوير مقررات التخريج من خلال إدراج الحوسبة الخاصة بالعلوم الشرعية عموماً وعلوم الحديث على وجه الخصوص

أهداف البحث: الوصول لطرق تدريس حديثه تتوافق مع التطور الهائل الحاصل في التكنولوجيا الحالية

أهمية البحث: الوقوف على مميزات أهم برامج التخريج الحديثة

خطة البحث: قسمت البحث إلى مبحثين:

- المبحث الأول: أهمية التخريج والبرامج الحاسوبية وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: تعريف التخريج لغة واصطلاحاً، وذكر طرق التخريج الخمسة .
 - المطلب الثاني: أهمية إدراج البرامج الحاسوبية ضمن مقررات مادة التخريج.
- المبحث الثاني: دراسة وصفية موجزة لبرنامج خادم الحرمين الشريفين وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: التعريف بالبرنامج
 - المطلب الثاني: أهم مميزات التخريج البرنامج
 - الدراسات السابقة: لم أجد دراسة خصت برنامج جامع خادم الحرمين فيما وقفت عليه .

² د.، الجامعة العراقية، العراق، ruaaalhomi@gmail.com

المبحث الأول: أهمية التخرّيج والبرامج الحاسوبية

المطلب الأول: تعريف التخرّيج لغة واصطلاحاً، وذكر طرق التخرّيج الخمسة

التخرّيج لغة: قال ابن فارس الخاء والراء والجيم أصلان فالأول النفاذ من الشيء والثاني اختلاف لونين 1. وقال الزبيدي: (خَرَجَ خُرُوجاً)، نقيض دَخَلَ دَخُولاً (وَمَخَرَجاً) بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ أَيْضاً، فَهُوَ خَارِجٌ، وَخُرُوجٌ، وَخَرَجٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ، وَخَرَجَ بِهِ.

وَقَدْ يَكُونُ (الْمَخْرَجُ) مَوْضِعَ الْخُرُوجِ، يُقَالُ: خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَنًا وَيَكُونُ مَكَاناً وَزَمَاناً 2.

التخرّيج اصطلاحاً: ورد مصطلح التخرّيج عند الأولين لكن بمعان يتضمنها ما استقر عليه أهل العلم فيما بعدهم إلى زماننا ومنها إيراد الحديث بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومثاله قول الإمام مسلم رحمه الله: ثُمَّ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُتَّبِدُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلَتْ وَتَأَلَّفِيهِ، عَلَى شَرِيطَةٍ سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَهُوَ إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةٍ مَا أُسْنِدَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقْسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَثَلَاثَ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ تَكَرُّارٍ 3.

ومن ذلك عزو الحديث لمن رواها من أصحاب الكتب ومثاله قول السخاوي رحمه الله: وَالتَّخْرِيجُ إِخْرَاجُ الْمُحَدَّثِ الْأَخَادِيثِ مِنْ بُطُونِ الْأَجْزَاءِ وَالْمَشِيخَاتِ وَالْكَتُبِ وَنَحْوِهَا، وَسَيَاقُهَا مِنْ مَرْوِيَّاتِ نَفْسِهِ أَوْ بَعْضِ شُيُوخِهِ أَوْ أَقْرَانِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَالْكَلامُ عَلَيْهَا وَعَزْوُهَا لِمَنْ رَوَاهَا مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالِدَوَّابِينَ مَعَ بَيَانِ الْبَدَلِ وَالْمُوَافَقَةِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا سَيَأْتِي تَعْرِيفُهُ، وَقَدْ يُتَوَسَّعُ فِي إِطْلَاقِهِ عَلَى مُجَرَّدِ الْإِخْرَاجِ وَالْعَزْوِ 4.

وأرى أن المعنيين متداخلين وإن كان هناك فرق بسبب طول الاسناد وقصره فمسلم رحمه الله لم يقصد ما نعينه الآن حرفياً وإنما عني عزو الحديث لقاتله بالسند المتصل و تعريف السخاوي أقرب لتعريفات المعاصرين لطول الأسانيد وكثرة المصنفات في عصر الرواية إلى عصره لذلك حصل تدرج في التعريف حين استقرار المصطلح .

و أشهر من عرّفه من المعاصرين الدكتور الطحان فقال: التخرّيج هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة 5.

أهم طرق التخرّيج المعتمدة قديماً

لأهمية هذا العلم في معرفة الاسانيد وبالتالي تمييز أسماء الرواة لمعرفة أحوالهم للحكم على الحديث كتب فيه كثير من أهل العلم وقد عدّ الدكتور عبد الغفور البلوشي ثمانية عشر كتاباً صنف في فنون التخرّيج 6 وأهم طرق التخرّيج والتي عدّها الطحان هي:

- الطريقة الأولى: الطريق عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة .
- الطريقة الثانية: التخرّيج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث .
- الطريقة الثالثة: التخرّيج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة .
- الطريقة الرابعة: التخرّيج عن طريق معرفة موضوع الحديث .
- الطريقة الخامسة: التخرّيج عن طريق النظر في حال الحديث سنداً ومتناً 7.

المطلب الثاني: أهمية إدراج البرامج الحاسوبية ضمن مقررات التخرّيج

إن إدراج برامج الحاسوب ضمن مناهج ومقررات الحديث في صلب تطوير المناهج، إذ ينبغي أن يكون هنالك اعتماد على قيمة البرمجيات الحاسوبية على الأقل الأخيرة التي نضجت ، كبرنامج المكتبة الشاملة، وبرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين وغيرها، فينبغي إدراج أحدها وتدرس كما كُنّا ندرس طرق التخرّيج الخمسة، والتي تكاد تكون قد انتهت، وأصبحت قضية تاريخية خاصة لطلبة العلم المستجدين، فجّلهم يعتمد على البرامج الحاسوبية سواء في التخرّيج أو في البحث عن المعلومة بشكل عام، و المأمول في المستقبل تطوير الانظمة والبرامج المتوفرة لتحويل الاعتماد على الكتاب الورقي فقط في الأمور التي لا يرى الباحث أن بإمكان هذه البرامج القيام بها، لكي نصل إلى تحرير جهد الباحث العلمي من قضايا الجمع والترتيب والتنظيم والفهرسة ويُفَرَّغ تماماً منذ اللحظة الأولى إلى روح البحث العلمي وغايته إلى تحرير المسائل إلى التعقيد والتأصيل وإثبات الأخطاء السابقة للباحثين ومعالجتها وذلك بعد أن يفهم كيفية استخدام هذه البرامج .

ولأجل ذلك قمت بعمل استبانة الكترونية للطلبة من مختلف المراحل الدراسية (ابتداء من البكالوريوس إلى طلبة الدكتوراه انتهاء بالأساتذة) وكانت نتيجة الاستبانة كما موضح في الجدول أدناه:

	على ماذا تعتمد في تخريج الأحاديث	على الكتب الورقية %26	البرامج الحاسوبية %65	جميع ما ذكر %7.7
	لعمل بحث شامل حول معنى حديث هل تفضل البحث عن شرحه من كتب الشروح الحديثة في المكتبة الشاملة أم الكتب الورقية	الكتب الورقية لأنها أقل تصحيفا %20	الشاملة لتوافر المصادر %80	
جميع ما ذكر %26.9	ما هو سبب اعتماد كثير من الباحثين على البرامج الحاسوبية	سهولة الوصول للمعلومة %42.3	صعوبة استخراج المعلومة من الكتاب الورقي لقلة الممارسة %15	عدم توافر الكتاب الورقي بين يدي الباحثين وغلاء ثمنه %15
جميع ما ذكر %30,8	أكثر البرامج التي تراها نافعة في التخرج	المكتبة الشاملة %50	جامع خادم الحرمين %11.5	جوامع الكلم 7,75
	هل ترغب بإدراج البرامج الحاسوبية ضمن مقررات الحديث	نعم 84.6	لا 15.4	
	السم البياني للردود على النماذج. عنوان السؤال: ما هي أهم المعوقات والصعوبات التي تواجهك أثناء استخدام البرامج الحاسوبية .	لا شيء %7.7	عدم المعرفة بكيفية استخدام البرنامج %92.3

المبحث الثاني: وصف لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للحديث الشريف المطلب الأول: التعريف بالبرنامج:

مع انتشار البرامج الحاسوبية شاع من بينها برنامج جوامع الكلم والشاملة وبرنامج خادم الحرمين الشريفين، وغيرهم، واختارت هذا البرنامج للدراسة كون هذا البرنامج أمتاز مع قلة المصادر التي اعتمدها قياساً بالشاملة بالدقة وحسن الترتيب فالتخريج فيه يكاد يكون ناضجاً، وليس كما في المكتبة الشاملة التي وإن امتازت بكثرة مصادرها إلا إن البحث عن الرواية فيها هو جمع وبحث بالمكرر أكثر منه تخريج، والبرنامج تبنته الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية ومن تنفيذ شركة حرف لتقنية المعلومات وهي شركة وقفية متخصصة بالبرمجيات الإسلامية برعاية الشيخ صالح عبد العزيز آل صالح، والتي استمر العمل عليها ست سنوات متواصلة . 8

المطلب الثاني: أهم مميزات التخرّيج البرنامج:

حوى البرنامج تسعين مصدراً ثلاثة وثلاثون منها خاصة بكتب المتون و سبعة وخمسون منها كتب خدمية ما بين كتب مصطلح وعلل وتراجم .. الخ، ويشمل على مميزات كثير سواء من ناحية التشجير أو البحث عن الرواة أو الربط الموضوعي ، غير أن صياغة التخرّيج أهم ما امتاز به، إذ معلوم أن للتخرّيج جانبان، الأول: هو الوصول للحديث وهذا موجود في بقية البرامج كالشاملة وجوامع الكلم وغيرها، الجانب الثاني: صياغة هذا التخرّيج ومعرفة كيفية التعامل مع الطرق والروايات و بيان المدار والمتابعات والشواهد .. الخ .

فالبرنامج لم يكتف بإظهار المصادر التي وجد فيها الحديث وإنما بمقارنة المتون لإظهار الاختلاف بين روايات الحديث الواحد بل جمع المتون المتشابهة للراوي الأعلى للحديث، ثم جمع الشواهد والتي لها أكثر من راوي أعلى ثم ترتيب الأسانيد والمدارات والتخرّيج حسب المتابعات، و مقارنة أسانيد الأحاديث والحكم على الحديث وهذا مما يختصر الجهد والوقت على الباحث لكن يجب التنبيه أنه جمع الأحكام على الأحاديث من الكتب التي أوردتها في البرنامج حصراً، فقد يكون للعالم أحكام أخرى في كتاب لم يدرجه البرنامج، ثم أخيراً هناك خيار كتب أخرى وفيه يربط البرنامج الحديث المخرج بالمصادر الخدمية فيورد الحديث من كتب العلل أو كتب الجرح والتعديل والشروح .

وقسم البرنامج التخرّيج إلى أجمالي يذكر فيه الكتاب والصفحة ، ومتوسط يضيف لما سبق اسم الباب وتفصيلي يضيف لسابقه الفروق بين المتون .

وللبرنامج مزايا أخرى منها تحليل الحديث وبيان ما يتعلق به من تطبيقات علوم الحديث، وبيان غريب الحديث، وبيان مشكل الحديث من خلال الربط بالمخالف لظهر الأحاديث المتعارضة ظاهراً وهو ما يسمى بعلم مختلف الحديث .

ومع ذكر المميزات الكبيرة التي امتاز بها لا نغفل أهم مأخذ على البرنامج وهو قلة المصادر فيه قياساً بالشاملة فالشاملة أوسع، لكن هذا البرنامج أنضج من حيث الجمع والترتيب .

الخاتمة

وبعد هذه الجولة السريعة في أهم مزايا التخرّيج الإلكتروني وما مثل الباحث عليه ببرنامج جامع خدام الحرمين الشريفين لم يكن القصد من هذا البحث الانتقاص من قدر الكتاب الورقي ولا تهديد طالب العلم فيه وإنما بيان ضرورة وأهمية البرامج الإلكترونية في التدريس ومحاكاة الواقع، إضافة للكتاب الورقي الذي يكسب الطالب حين التعامل معه معرفة وفهم ومعلومات تراكمية قد لا يتمكن من الحصول عليها أن حصر تعامله مع البرامج الإلكترونية فقط

التوصيات

يوصي الباحث بإدراج البرامج الإلكترونية (الشاملة و برنامج خدام الحرمين الشريفين) ضمن مفردات مادة التخرّيج أو أفرادها كمادة منفصلة ليكسب الباحث على مدار الأربع سنوات دربه ومهاره تعيينه إذا تأهل للدراسات العليا.

المصادر والمراجع:

أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد، د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية.
تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، لمجموعة من المحققين، دار الهداية .

علم التخرّيج ودوره في خدمة السنة النبوية، عبد الغفور بن عبد الحق حسين بر البلوشي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، 1424 هـ .

قناة عبد العزيز الشايع ... يوتيوب

الكتيب التعريفي لجامع خاد الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة.
مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، 1420 هـ / 1999 م .

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
معجم المقاييس في اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر .

الهوامش

- ¹ معجم المقاييس في اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر، ص 313
- 2 تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرِّيدي (المتوفى: 1205هـ)، لمجموعة من المحققين، دار الهداية، 5/ 508. ومختار الصحاح ص 136
- 3 المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت 4/1.
- 4 فتح المغيـث للسـخاوي، 3/ 317.
- 5 ينظر: أصول التخریج ودراسة الأسانيد، د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ص 10.
- 6 علم التخریج ودوره في خدمة السنة النبوية، عبد الغفور بن عبد الحق حسين بر البلوشي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- 7 ينظر اصول التخریج ودراسة الأسانيد (ص 39- 131).
- 8 ينظر الكتيب التعريفي لجامع خاد الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة ص 3